المحاضرة الخامسة: ابستمولوجيا المعرفة

النظرية الواقعية (المدرسة الواقعية):

دراسة ابستمولوجية على أسسها المختلفة:

- الأساس السيوكولوجي (النفسي)
- الأساس الواقعي
- الأساس القانوني
- الأساس المنفعي (البرغماتي)

الأساس السيكولوجي (النفسي):

* ويتمثل هذا الأساس في موقف الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز Thomas Hobes في تحليله لسياسات الدولة، فحسب رؤيته للدولة فإنها تنشأ من العدوان، إذ ينطلق من مسلمة مفادها أن الإنسان شرير بطبعه، والحياة الإنسانية مليئة بالحروب والنزاعات وما الحروب إلا دليلا عنها فهي حرب الجميع ضد الجميع، والإنسان ذئب لأخيه الإنسان homo homini lupus.

* **الأساس الواقعي:** تؤمن الواقعية بفكرة المجتمع الدولي غير المنظم (فوضوية المجتمع الدولي)، **والسياسة الخارجية للدولة ما هي إلا بحث عن القوة لتحقيق التأثير والسيطرة.**

* **الأساس القانوني:** ويقوم على فكرة سيادة الدولة خاصة بعد وضوح معالمها وفق إتفاقية واست فاليا 1648، كما يقوم الأساس القانوني على فكرة أن الدولة شخص إعتباري عام وبالتالي **تبقى الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية** بالرغم من ظهور فواعل أخرى أقل قوة وتأثير.

* **الأساس المنفعي البراغماتي:** والذي مفاده أن الدولة تبحث وتحافظ عن مصالحها الوطنية والقومية، وقد قامت على أساس المنفعة البراغماتية حيث تعتقد أن الحقيقة محددة بما هو مادي ونفعي.

المحاضرة السادسة: إبستمولوجيا المعرفة:

من أهم المفاهيم أو المبادئ الشائعة في ميدان نقد المعرفة أو الإبستمولوجيا نذكر مايلي:

- القطيعة الإبستمولوجية
- الحقل الإبستمولوجي
- العوائق الإبستمولوجية

نقوم بإسقاط هذه التعاريف حول ظاهرة سياسية معينة أو سلوك سياسي لفاعل سياسي ما، كما طرحت إشكالية كبيرة في الحقل العلمي عموما وفي الحقل السياسي خصوصا وهي:

هل العلم الحديث متصل أم منفصل عن المعارف العامية الفلسفية؟

الحقل العرفي في السياسة: هو كل ما يدور حول السياسة كعلم أو كموضوع واشتهر بهذا المفهوم العالم الفرنسي غاستون باشلارد Gaston Bachlard "يقصد بالحقل المعرفي أو الإبستمولوجي بالجانب النظري والتطبيقي للعلم فلا يكفي النظري دون التطبيق ولا يمكن في الإمبريقي (الدراسة التجريبية الميدانية العينية أو الاستقرائية لأن التجريبي يحتاج إلى الفهم.